Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا هو ما يقوله الدكتور لويس عوض .

على أن أنور المعداوى فى رسالته التى كتبها إلى غالى شكرى يفض هذا « التشخيص » الذى يقدمه لويس عوض لمرضه فيقول فى هذه الرسالة :

« يا عزيزى غالى
أرجو أن تقوم بالنيابة عنى بتكذيب الإشاعة الرائجة بأننى أعانى من أزمة نفسية ، أقسم لك بأخوتنا أن هذا كذب واختلاق ولا أساس له من الصحة ، ولست أنا الذى ترغمه الأزمات النفسية على العزلة والانطواء ، إنك أول من يعرف عنى هذه الحقيقة ، ولعلك تنفيها من الأساس » .

ويعلق الدكتور لويس عوض على هذه الفقرة من خطاب أنور المعداوى فيقول وهو على حق تماما فيما يقول :

« واضح من هذا الخطاب أن أنور المعداوى رجل صاحب عزة وأنفه وإيمان بقوته وقدرته على احتمال الشدائد بحيث يأبى أن يقال عنه إنه أصيب بأزمة نفسية أو أن انطواءه كان نتيجة لتخاذله أمام أزمات النفس ، ونحن الأدباء لا نستغرب منه هذا القول لأننا نعرف أنور المعداوى أديبا معتدا برأيه وكرامته وشخصيته وناقدا مقداما صائلا جائلا خواضا للمعارك فى سبيل الحق أو فى سبيل ما يعتقد أنه الحق » .

ثم يواصل الدكتور لويس عوض تعليقه على خطاب المعداوى فيقول :